في كتاب الشكر **قال فيه** ثم بعد ذلك من لطائف المنعم
شمول ستره لهم بعضهم من بعض وستره عند العلماء والصالحين
منهم لولا ذلك لما نظروا اليهم ثم حجب الصالحين عنهم ولو
اظهر عليهم آيات يعرفون بها حتى يكون الجاهلين على يقين
من ولاية الله تعالى لهم وقربه منهم لبطل ثواب المحسنين
اليهم وحرم قبول احسانهم عليهم ولحبطت اعمال
المسيئين اليهم ففي حجب ذلك ستره ما عمل العاملون
لهم في الخير والشر على الرجاء وحسن الظن من وراء حجاب
اليقين وتأخرت عقوبات المؤذين لهم عن المعاجلة
لما ستر عليهم من عظيم شأنهم عند الله عز وجل وجليل
قدرهم ففي ستر هذا نعمة عظيمة على الصالحين في نفي سنهم
من سلامة دينهم وقلة فتنتهم ونعمة جليلة على المنتهكين
لحرمتهم المتعرضين لشعائر الله تعالى من اجلهم اذ كانوا
أساؤوا اليهم من وراء حجاب **فهذا هو لطف خفي**
من لطف المنعم الوهاب **كما جاء في خبر**
من آذى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ثم انا
الثائر لوليي فقد يكون مثل ذلك فقد يكون مثل ذلك

من آذى

من آذى نبيا وهو لا يعلم بنبوته قبل ان يخبر انه
رسول الله وان الله عز وجل نبأه فلا يكون وزره
وزر من انتهك حرمة من كان أعلمه انه نبي لله عز وجل
لعظم حرمة النبوة انتهى ما ذكره الشيخ ابو طالب
والوجه الاول اولى في تقرير معنى ما ذكره المؤلف والله
تعالى اعلم **من اطلع على أسرار العباد ولم يتخلق
بالرحمة الالهية كان اطلاعه فتنة عليه وسببا
لجر الوبال اليه** المطلع على الاسرار التي تقتضي وجود
الغيب اذا لم يتخلق صاحبه بالرحمة الالهية فيرحم
المذنبين ويحلم عن الظالمين ويصفح عن الجاهلين
ويحسن الى المسيئين ويرأف بعباد الله اجمعين فانه يكون
ذلك الاطلاع فتنة عليه لان ذلك يؤديه الى رؤية
نفسه واستعظام امرها والعجب بعمله والتكبر على
غيره وهذا هو اعظم الفتنة ويكون ايضا سببا
الى جر الوبال اليه من ادعائه لصفة ربه ومنازعته
لكبريائه وعظمته وهذا هو اعظم الوبال وغاية
الخزي والنكال **وفي بعض الاخبار** المروية عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)